

تفسير السمعاني

@ 457 \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$.

(^ تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم (1)) إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصاً له الدين (2) ألا الله الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما (* * * * * \$ تفسير سورة الزمر \$.

ويقال : سورة الغرف ، وهي مكية إلا قوله تعالى : (^ الله نزل أحسن الحديث) وإلا قوله تعالى : (^ قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم) وعن وهب بن منبه أنه قال : من أحب أن يعرف قضاء الله تعالى بين خلقه ، فليقرأ سورة الغرف . .

قوله تعالى : (^ تنزيل الكتاب) الآية . معناه : هذا تنزيل الكتاب ، ويقال : تنزيل الكتاب ، مبتدأ ، وخبره ' من الله ' ، وقوله : (^ العزيز الحكيم) أي : العزيز في ملكه ، الحكيم في أمره . .

قوله تعالى : (^ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق) أي : بما حق إنزاله لما حكمت بذلك في كتب المتقدمين ، ويقال : بالحق أي : بحقي عليك وعلى جميع خلقي . .
وقوله (^ فاعبد الله مخلصاً له الدين) الإخلاص هو التوحيد ، ويقال : الإخلاص هو تصفية النية في طاعة الله تعالى . .

وقوله : (^ ألا الله الخالص) أي : الدين الذي ليس فيه شرك هو الله أي : واقع برضاه ، وأما الدين الذي فيه شرك فليس الله ، وإنما ذكر هذا ؛ لأنه قد يوجد دين ولا توحيد ولا إخلاص منه ، ويقال : (^ ألا الله الخالص) يعني : هو ينبغي أن يوحد ، ولا يشرك به سواه ، وهذا لا ينبغي لغيره ، وعن قتادة قال : ألا الله الخالص : هو قول القائل لا إله إلا الله . .

قوله تعالى : (^ والذين اتخذوا من دونه أولياء) أي : من دون الله أولياء (^ ما [نعبدهم] قرأ ابن عباس [وابن مسعود ومجاهد قالوا : (^ ما نعبدهم) ، وفي